أول إنتاج ضخم في تاريخ السينما

مائة عام على فيلم «كابيريا» الإيطالي

يمر اليوم مائة عام على فيلم «كابيريا» الإيطالي، الذي أنتج في ١٩١٤ من إخراج جيوفاني باستروني، ليقدم من خلال إنتاج ضخم من ديكورات ومجاميع، أول فيلم إنتاج كبير في تاريخ السينما.

كان هذا الفيلم ملهمًا للمخرج الأمريكي جريفث لينتج فيلمه الشهير «تعصب» ١٩١٦، الذي يحكي الصراع بين حضارة قرطاج (تونس الحالية) للسيطرة على البحر المتوسط التي تنتصر فيها الإمبراطورية الرومانية، من خلال قصة امرأة رومانية وعبدها، ينجحان في انقاذ طفل من الذبح كقربان لآلهة قرطاج، قبل أن يتم وقوعهم في الأسر كعبيد، ليحررهم الجيش الروماني المنتصر.

ابتدع الفيلم تكنيكًا جديدًا في التصوير السينمائي وخاصة في حركة «الترافلينج في الكاميرا».

فكر كرجل

النوع: كوميديا.
البطولة: كيفن هارت، جابرييل يونيون.
الإخراج: تيم ستوري.
تدور أحداث الفيلم حول «٤» نساء يحاولن الحفاظ على رجالهم بشتى الطرق حتى وجدوا الحل في كتاب للنصائح الزوجية يتمحور مضمونه حول العلاقات بين الأزواج، وبالفعل يستخدمن تلك النصائح في مواجهة أزواجهن لتبدأ الحرب بين الطرفين.

اللهيب الكوبي

النوع: كوميديا/ رومانس.
البطولة:نك فروست، كريس أو داود.
الإخراج: جيمس جريفث.
تدور أحداث الفيلم في حقبة الثمانينيات حول رجل يعاني من سخرية المحيطين به دائما ولا يهون عليه ذلك سوى أمرين أولهما صديقه درو وحبه لجوليا التي لا تشعر بوجوده ولكنه يمضي مكافحاً في سبيل الوصول.

المخطوطات لا تحترق أبدا!

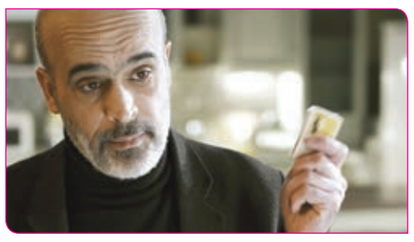

«المخطوطات لا تحترق أبدا» هو عنوان فيلم جديد من نوع الدراما السينمائية من آخر أعمال المخرج الايراني محمد رسولوف (إنتاج ٢٠١٣) وقد أدرج في مسابقة «نظرة أخرى» في مهرجان كان السينمائي الدولي وحظي بإشادة كبيرة من النقاد كما أنه حاز على جائزة في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في كندا في آخر دورة له.

تحدى المخرج الإيراني محمد رسولوف من خلال فيلم «المخطوطات لا تحترق أبدا» الحظر الذي ظلت تفرضه سلطات طهران على مدى عشرين سنة على أعماله السينمائية وهو يمثل بالتالي صرخة في وجه نظام الملالي القابض على الحريات الفكرية بيد من حديد.

تتسم بداية الفيلم بالبطء مع حرص شديد من المخرج على انتقاء الكلمات الموزونة ذات الرمزية العالمية بعيدا عن أي حشو غير أنه مع تطور الأحداث نكتشف أن الفيلم دراما سياسية مليئة بالاثارة التي تتداخل فيها الحلقات الشخصية والعامة ويقف فيها الفرد في وجه الدولة. نكتشف أن أطراف الصراع الذي بنى عليهم المخرج حبكته الدرامية تشمل من ناحية كاتب يعاني من إعاقة جسدية مزمنة ويعيش في منزله الفخم في العاصمة الايرانية طهران واثنين من القتلة الذين يعملون لحساب نظام طهران ويقومان بتصفية كل صوت معارض.

تتمثل مهمة هذين الرجلين المرتزقين في تعقب عدة نسخ مسربة من مخطوط خطة الكاتب المعوق بيده وهو يعتزم نشره للعموم ويتضمن الكثير من الحقائق المحرجة لنظام طهران. يتضمن المخطوط معلومات عن محاولة حدثت قبل عدة لاغتيال مجموعة من المفكرين الذين كانوا على متن حافلة الأمر الذي قد يسبب حرجا لنظام طهران و للشخص المسؤولية عن الرقابة على الأعمال الفنية والمنشورات الفكرية علما وأن نفس هذا الشخص كان في الماضي القريب يشاطر الكاتب المعوق الكثير من أفكارئه وأفكاره عن أوضاع الحريات في الدولة التيوقراطية التي أسسها الخميني.

هناك معركة أولى على مستولى الكلمات والأفكار بين هذين الرجلين إضافة إلى المعركة الأخرى غير المباشرة ما بين الكاتب نفسه، الذي يعيش حبيس منزله الفخم في طهران، والقاتلين المأجورين اللذين يتلذذان برؤية ضحاياهما وهم في سكرات الموت. يبدو أن المخرج محمد رسولوف يريد أن يبرز في قمة التشاؤم عبثية مقاومة القمع الذي يمارسه نظام طهران بالفكرة والحجة فقط. تم تصوير مشاهد الفيلم في كنف السرية كما أنه لم يتم الاعلان عن طاقم الفيلم من فنيين وممثلين خوفا من ردة فعل نظام طهران الانتقامية. استوحى المخرج محمد رسولوف عوان الفيلم «المخطوطات لا تحترق أبدا» من رواية الأديب الروسي ميخائيل بلجاكوف وقد استخدم هذه العبارة في رسالة قوية مضمونها البحث عن الحرية السليبة.

يعتبر الفيلم أكثر الأفلام السياسية والدرامية التي تصور داخل إيران جرأة حيث أغلب الأفلام الايرانية الأخرى التي حققت نجاحات كبيرة في المهرجانات السينمائية الدولية قد أنجزت في أغلبها خارج إيران وبعيدا عن القيود الكبيرة التي تفرضها سلطات طهران على حرية الفكر والفن. في السبعينات من القرن العشرين الماضي كانت السينما الايرانية تمتاز بكثير من الحيوية غير أن قيودا كبيرة بدأت بعد ذلك تفرض على الصناعة السينمائية. في فترة ما بعد الثورة الخمينية سنة ١٩٧٩ أنجبت السينما الايرانية عدة مخرجين لامعين نجحوا في تصوير طبيعة الحياة في ظل النظام اللاهوتي في طهران وحازوا على عديد الجوائز العالمية نذكر منهم على وجه الخصوص المخرج عباس كيارستامي في فيلمه «طعم الكرز» وفيلم «لحظة براءة» للمخرج محسن مخملباف إضافة إلى فيلم «الدائرة» وهي جميعا أفلام متوجة في مختلفة المهرجانات السينمائية العالمية علما وأنها تعبر عن الصراع ضد نظام طهران على الصعيد الثقافي. يعتبر فيلم «المخطوطات لا تحترق أبدا» أكثر جرأة سياسية ودموية أيضا. استمد المخرج أحداث الفيلم من وقائع تاريخية حقيقية وهو يركز خاصة على مسيرة رجلين احترفا القتل وهما مكلفان بمهمة إرهاب وترويع وتصفية المعارضين لنظام طهران من كتاب ومفكرين وفنانين. يأتمر هذان القاتلان بأوامر رئيسهم وهو شاب يجلس في مكتب وثير ويرتدي ثيابا أنيقة وهو لايشعر بأي ذنب لأنه يرتقي في سلم الوظائف ويعزز مركزه من خلال تعقب أصدقائه السابقين وتصفيتهم دون رحمة. لقد فضل المخرج حجب أسماء الشخصيات نظرا للطبيعة السياسية الحساسة لهذا الفيلم كما أننا لا نرك عمليات القتل لما فيها من بشاعة حيث أن المخرج يكتفي بإظهار أيدي الرجلين المرتزقين وهي ملطخة بالدماء بعد أن أن ينجزا المهمة التي كلفا بها علما أن هذا الطريقة أكثر بشاعة وتأثيرا من مشاهد العنف نفسها. «خسرو» هو اسم أحد الرجلين. في أحد المشاهد نراه يتوقف عند أحد البنوك لسحب بعض المال لأن ابنه في حاجة لعملية جراحية عاجلة. أما زوجته فهي تؤنبه وتقول له أن عمله القذر هو السبب في المرض الذي أصاب ابنهما. أما شريكه الثاني في القتل «مرتضى» فهو لا يأبه ولا يشعر بأي ذنب ويقول أن ما يقوم به متوافق مع الشريعة وهو نفس الكلام الذي تردد بعض الرموز الراديكالية في نظام طهران والذين يبررون تصفية المعرضين الذين يكفرون ويعتبرونهم عملاء للأجانب. هذان الرجلان هما المكلفان في الفيلم بمهمة تعقب نسخ المخطوط الذي الفه الكاتب العاجز عن الحركة وسرد تفاصيل محاولة الاغتيال التي قامت بها الأجهزة الأمنية الايرانية قبل عدة أعوام حيث أنها دفعن حافة كانت تقل على متنها مجموعة من المفكرين والكتاب المعارضين في منحدر جبلي سنة ١٩٩٥. يتضمن الكتاب أيضا أدلة تدين شخصية كبيرة تتحكم في الرجلين القاتلين علما وأن هذا المسؤول البارز كان في الماضي من المعارضين قبل أن ينقلب على اصدقاء الأمس ويبدأ في تعقبهم وتصفيتهم.

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما

أبي فوق الشجرة

(١)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

فيلم (أبي فوق الشجرة . ١٩٦٩) للمخرج حسين كمال.. حطم الأرقام القياسية في شباك التذاكر في مصر، فقد استمر عرضه في دار سينما واحدة مدة ثلاثة وخمسين أسبوعاً. فلنتخيل هذا الرقم الذي . حتى الآن . لم يتم تحطيمه على مستوى السينما المصرية والعربية بشكل عام.

أما إذا بحثنا عن سبب هذا النجاح الخارق للعادة، فلن يكون . بالطبع . بسبب مستوى الفيلم الفني.. علماً بأن حسين كمال، في هذا الفيلم، قد ساهم بشكل واضح في تطوير الأغنية السينمائية العربية، وقدمها في صورة تختلف كثيراً عن الشكل التقليدي الذي عودتنا عليه الأفلام الغنائية المصرية السابقة. إلا أن الملفت في الأمر بأن حسين كمال قد اعتمد في فيلمه هذا . وللأسف . على حكاية ضعيفة فنياً ومستهلكة، بل إنها لم تصل أحياناً إلى مستوى الكثير من الأفلام الغنائية التي سبقت فيلمه، لتكون إطاراً لهذه المجموعة الكبيرة من الأغنيات الجيدة والوجوه الجميلة والمناظر الخلابة. ومما لاشك فيه من أن قيام الفنان الكبير عبدالحليم حافظ، بنجوميته وشعبيته، ببطولة الفيلم، كان له الأثر الأكبر في نجاح الفيلم بهذا الشكل. لذلك من الصعب تخيل نجاح هذا الفيلم بدون عبدالحليم.

أما بالنسبة للمخرج حسين كمال، فيعتبر فيلم (أبي فوق الشجرة) بمثابة نقطة تحول خطيرة في مسيرته السينمائية، الفنية والفكرية على السواء. فقد قدم هذا المخرج قبل هذا الفيلم المستحيل، البوسطجي، شيء من الخوف، ثلاثة أفلام أثارت اهتمام النقاد وجميع المهتمين بالفن السينمائي، وقدمته كمخرج كبير صاحب رؤية سينمائية جادة وهادفة ذات تقنية عالية. إلا أنه بعد إخراجه لفيلم (أبي فوق الشجرة) خيب آمال وتوقعات النقاد، باعتبار أن هذا الفيلم قد شكل انتكاسة كبيرة لهذا المخرج، الذي آثر أن يكون مخرج شباك وينخرط ضمن تيار السينما التجارية، على حساب فنه وموهبته، ويستمر إلى يومنا هذا في تقديم أفلام لا تمت بصلة إلى أسلوبه السينمائي المتميز الذي بدأ به مشواره الفني.

قال حسين كمال ذات مرة: (...هناك سؤالاً مهماً.. هل تريد عمل أفلام مسفة من أجل المكسب، أم تريد رسالة ثقافية من خلال الفيلم. إنه لا يمكن الجمع بين الثقافة والهلس...).. إلا أنه تراجع عن فكرته هذه، آخذاً بالنقيض، أي سينما الهلس على حد تعبيره، وهي السينما التي تضع شباك التذاكر كمقياس للنجاح.

بعد نجاحها في «كبير الخدم» أوبرا وينفري تستعد لفيلم جديد!

بعد نجاحها في فيلم «كبير الخدم» تستعد أوبرا وينفري حاليا للعودة إلى شاشة السينما لتصوير فيلم جديد ودور جديد يتمثل في لعب شخصية المقاتلة المعروفة من أجل الحرية أين لي كوبر، والذي سوف يركز على حركة الحقوق المدنية التي تزعمها مارتن لوثر كينغ. وتنتج أوبرا الفيلم المذكور بالاشتراك مع نجم هوليوود براد بيت، وكانت كوبر قد وقفت لساعات طوال في الطابور للإدلاء بصوتها في الانتخابات، كانت حينذاك في السادسة والخمسين من العمر، وتم اعتقالها بعد أن لكمت المأمور عندما ضربها على مؤخرة عنقها بالهراوة. واتهمت حينذاك بالاعتداء ومحاولة القتل وتحدث مارتن لوثر كينغ عن حكايتها في خطابه الشهير، وقال إنها إذا كانت قد فعلت أي شيء فانه كان رد فعل على استفزاز المأمور، وقالت أوبرا أن المدافعة عن حقوق الإنسان والكاتبة الشهيرة مايا انجيلو التي رحلت عن الدنيا قبل أيام شجعتها على قبول الدور.

كارينا كابور
تعلن انسحابها من فيلم «SHUDDHI»

أعلنت النجمة الهندية كارينا كابور أنها لم تعد جزءا من فيلم Shuddhi وفقا لما صرحت به لعدد من وسائل الإعلام، ومن المعروف أن دور البطولة في ذات الفيلم كان قد عرض علي النجم هريثيك روشان لكنه أمتنع لأسباب صحية. وها هي كارينا، قد لحق بهريثيك أيضا. في السياق ذاته، أشارت أنباء متداولة أن فيلم Shuddhi عرض علي رانفير سينج وديبيكا بادوكون إلا إنهما منشغلان مع المخرج سانجاي ليلا بهانسالي في فيلمه Bajirao Mastani.

كانت هناك شائعات أيضا ألمحت بأن سلمان خان وكارينا سيكونان جزء من الفيلم ولكن الممثلة البالغة من العمر ٣٣ عاما نفت هذه التقارير

لوبيتا نيونغو تلعب دور البطولة في فيلم مأخوذ عن رواية «أمريكانا»

لوبيتا نيونغو تلعب دور البطولة في فيلم مأخوذ عن رواية «أمريكانا»

تلعب الممثلة لوبيتا نيونغو الحائزة على جائزة الاوسكار دور البطولة في فيلم مأخوذ عن رواية «أمريكانا» للمؤلفة النيجيرية نغوزي اديتشي التي حازت على اعجاب النقاد.

وستنتج الفيلم شركة «بلان بي» التي يمتلكها براد بيت، وهي نفس الشركة التي انتجت فيلم «١٢ عاما من العبودية»، الذي حصلت نيونغو على جائزة أوسكار عن دورها فيه. وتدور أحداث رواية «امريكانا» عن حبيبين نيجيريين تفصل بينهما مشاكل الهجرة.

فيلم الرعب «مسكون» يجمع وسام حنا وليلى بن خليفة

انطلق تصوير أول فيلم رعب في الشرق الأوسط، بعنوان «مسكون»، من كتابة وإخراج كريستال حويس عبدالنور ود. شريف عبدالنور وبطولة أكثر من ١٠٠ ممثل على رأسهم ملك جمال لبنان والممثل وسام حنّا وعارضة الأزياء الشهيرة ليلى بن خليفة، التصوير سيستمر لأسابيع، ضمن تقنيات جديدة جداً، حيث سيُفاجأ جمهور السينما في الشرق الأوسط والعالم بمستوى العمل الذي تُضاهي تكلفة إنتاجه، ميزانية أفلام حول العالم. والملفت أيضاً، أنّ الفيلم يعتمد على قصص رعب حقيقية، ويطرح لمواضيع تتعلّق بالجن والأشباح والأرواح بطريقة جديدة ومختلفة من حيث طريقة كتابة النصّ وتناول المواضيع فيه ومن حيث الإخراج الذي يعتمد ستايلاً جديداً على أفلامنا اللبنانية والعربية.

«مسكون» سيُشكّل نقلة نوعية، حيث بدأ يترشّح لأهم المهرجانات في أميركا وأوروبا اعتماداً على النص، ويُتوقّع أن يحصد جوائز عدّة، نظراً للعمل الاحترافي لفريق العمل، وسيكون أول فيلم يُعرض في صالات أميركا وأوروبا وكل الدول العربية تباعاً.

تركيا تختار أفضل «١٠٠ فيلم» في تاريخ السينما التركية

قال وزير الثقافة والسياحة التركي عمر تشليك أن تركيا ستختار أفضل مئة فيلم في السينما التركية، التي تركت وراءها قرنا مليئا بالنجاح والفخر، بتصويت شعبي.

وذكر «تشليك» أن السينما التركية انطلقت عام ١٩١٤ بفيلم «انهيار الآثار الروسية في سان ستيفانو» الذي أنتجه الفنان فؤاد أوزون آي، وأفاد عمر تشليك أن وزارته تهدف إلى توطيد العلاقة بين الشعب التركي والسينما.

وأردف وزير الثقافة والسياحة قائلاً: «لقد حازت السينما التركية على جوائز مرموقة في المحافل الدولية، وهذا زاد من سقف توقعاتنا وآمالنا، في مهرجانات السينمائية الدولية القادمة».

وأوضح تشليك أنه سيتم عرض ٣٠٠ فيلم، تم اختيارهم من بين ٥٠٠ فيلم، من قبل أكاديميين وأعضاء اتحادات مهنية ومنظمات مجتمع مدني، لتصويت الشعب التركي، وينتهي التصويت في الأول من سبتمبر القادم.

وقال عمر تشليك أنه سيتم الإعلان عن نتائج التصويت بحفل خاص، وسندعوا إليه المشاركين بالتصويت، وسنعرض بالحفل بوسترات الأفلام الفائزة، والأزياء المستخدمة فيه، ثم سيتم نقلها إلى متحف السينما وأرشيف الأفلام الوطني.

سلاحف النينجا أكثر روعة وإبهارًا في بوسترات وفيديو دعائي جديد للفيلم

مع إقتراب موعد طرحه في دور العرض وتلهف محبينهم لمشاهدتهم في الفيلم الجديد، قامت الشركة المنتجة لفيلم سلاحف النينجا الجديد بطرح ٤ بوسترات دعائية جديدة لشخصيات السلاحف الأربعة بالإضافة إلى قيامهم بطرح فيديو دعائي جديد، تأتي تلك الخطوة بعد قيامهم بطرح فيديو قصير لبطلة الفيلم الفاتنة ميجان فوكس تدعو فيه جمهور ومحبي السلاحف إلى القيام بعمل ريتويت للهاشتاج المخصص لأبطال الفيلم من أجل طرح البوسترات والفيديو.

الفيلم من إخراج جوناثان ليبزمان، ويقوم ببطولته كل من ميجان فوكس وويل أرنت وويليام فيشتنر، تدور أحداث النسخة الجديدة حول اتحاد سلاحف النينجا الأربعة: ليوناردو ومايكل أنجلو ورافاييل ودوناتيلو سويًا مع معلمهم سبلينتر، من أجل محاربة عدو جديد يهدد مدينتهم.